

مجلة كلية الدعوة الإسلامية

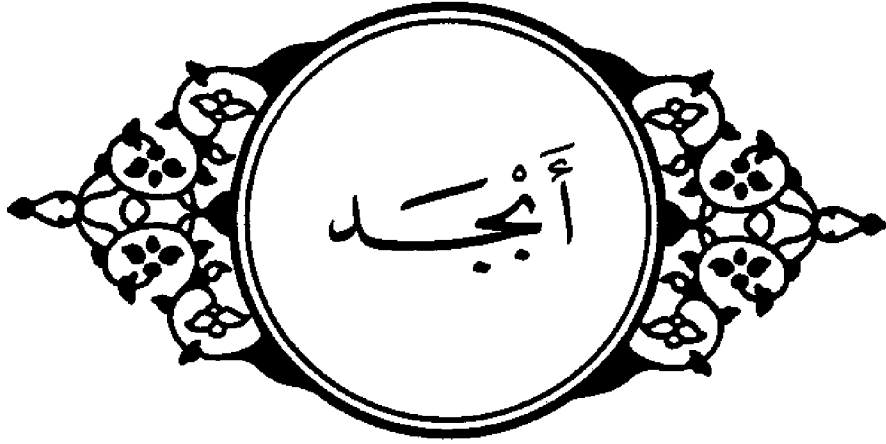
العدد الثالث
مجلة إسلامية . ثقافية . تصدر سنوياً
1986

● صَدَى الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ فِي الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

● مَخْطُوطَاتُ لَيْبِيَّةِ

● وَصُولُ الْإِسْلَامِ إِلَى سَاحِلِ مَلِيبَار

● التَّيَّارَاتُ الْفَلَسَفِيَّةُ وَعَلَاقَتُهَا بِالْصِّرَاعِ عَلَى الْحُكْمِ



الأستاذ محمد القماطي

أبجد بسكون الباء أو فتحها أو أباجاد كصيغة الكنية هي أول الألفاظ التي يشار بها في العربية إلى حروف الهجاء ، أو ما يطلق عليه حروف الأبجد أو الأبجدية أو الألف باء ، أو حروف المعجم .

فحروف الأبجد أو الأبجدية أو الألف باء هي جملة علامات الكتابة التي تعرف بالحروف ، وهي ما يمثل كل منها صوتاً أو أكثر من أصوات الكلام . ويستعمل البشر في تدوين لغاتهم أبجديات مختلفة منها : العربية واللاتينية والإغريقية والصينية .

وقد طورت الأبجديات من رسوم تخطيطية إلى حروف صوتية خلال ثلاث مراحل من تاريخ تطوير الكتابة وهي :

1 - الكتابة التصويرية وهي التي يؤدي فيها الرمز الواحد معنى كلمة أو كلمات كما في الكتابة الصينية والهيروغليفية .

2 - الكتابة المقطعية وهي التي يستعمل فيها الرمز الواحد ، لمقطع صوتي وذلك كما في الخط المسماري وخط كانا الياباني والخط الدفتكاري الهندي .

3 - الكتابة الجزئية وهي التي يستعمل فيها الرمز والرمزان للصوت المفرد والمركب كما هو الحال في العربية والإنجليزية وغيرهما (انظر ج 1) .

وتتألف الأبجدية العربية من واحد وثلاثين حرفاً صامتاً غير معدود فيها

حركات الضم والفتح والكسر والإمالة والاشمام . ويطلق على هذه الحروف ثمانية وعشرين اسماً ، ثلاثة منها من قبيل المشترك اللفظي ، وهي الألف والواو والياء (انظر ج 2) .

وترتب أبجدية اللغة العربية بطرائق مختلفة ، على النحو التالي :

أ - أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سففص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ .

وهذه طريقة تجاري اللغات السامية في ترتيب أبجدياتها . ويخالف المغاربة في هذا الترتيب قليلاً فيجعلون ترتيب الألفاظ الأخيرة سففص ، قرست ، ثخذ ، ظغش .

ب - ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ذ ، ث ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و ، ي ، .

وهذه طريقة اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي وقد أسسها على مخارج الحروف ، وتبعه في ذلك سيويه وابن سيده من اللغويين ، مع خلاف يسير .

ج - أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ي ، ء .

وهذه الطريقة السائدة اليوم ، وإليها يرجع اصطلاح الألف باء ، وقد روعي فيها جمع الحروف المتشابهة في الرسم ، وتمييز الهمزة من الألف . ويخالف المغاربة في هذه الطريقة ، فيجعلون الترتيب .

أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي ، ء .

ومن خصائص ابجدية اللغة العربية أنها :

1 - لا تتضمن سوى الحروف (الصوامت) فالحركات توابع الحرف ترسم فوقه أو تحته .

2 - تتميز حروف الأبجدية العربية بعدد النقاط ومواضعها .

3 - حروف الأبجدية العربية ذات أشكال مختلفة حسب موضعها من الكلمة ؛

أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. وحسب وصلها من الناحيتين اليمنى واليسرى أو اليمنى فقط .

وتستعمل أبجدية اللغة العربية في تدوين لغات الشعوب الإسلامية كالفارسية ، والأردية ، والملاوية ، (الخط الجاوي) والتركية قبل عهد أتاتورك . وأضاف أهل كل لغة إلى أبجدية العربية ما تحتاجه من رموزهم الصوتية نحو [كـ] الكاف المجهورة ، و [بـ] الباء المهموسة .

وفي حساب الجُمَّل تعطى الحروف قيما رقمية (أنظر الجدول 3) وتؤرخ بها المناسبات ، كما في قول القائل ، في تجديد بناء جامع سيدي عبد الغني بطرابلس سنة 1386 هـ .

مسجد للوليّ عبد الغني	لك يبدو في أجمل الأوصاف		
حقق القول ما نطقت وأرخ	قد بنته إدارة الأوقاف		
104	457	606	219

الأبجدية الصوتية الدولية :

هي نظام للوصف الصوتي اخترعته الجمعية الصوتية الدولية لتبعثه منهجاً دولياً معيارياً لتسجيل أصوات الكلام على الورق . وقد ابتكر هذا النظام الوصفي عام 1886 م . ليحل مشكلة التهجّي في اللغات الأوروبية حيث لا اتفاق في كثير من المفردات بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق ، حيث تكتب رموز ولا تنطق وتنطق أصوات رموزها غير مكتوبة .

وتتولى الجمعية الصوتية الدولية تنقيح الأبجدية الصوتية الدولية طبقاً لما يستجد من دراسات الأصواتيين .

ويؤخذ على الأبجدية الصوتية الدولية أنها :

- 1- ذات رموز لاتينية وإغريقية، وكان ينبغي أن تؤخذ رموزها من اللغات التي قصد تمثيل أصواتها بتلك الرموز .
- 2- لم تحظ بثقة اللغويين ولهذا نجد رموزاً كثيرة لمقابلة الصوامت الغريبة عن اللغات الأوروبية .

ولمعهد اللسانيات بالجزائر محاولة لوضع رموز عربية خاصة بالكلام المنطوق ، لاستيفاء الأصوات التي ليست من العربية .

اسم الحرف	رمزه	اسم الحرف	رمزه
الألف	ء ، أ	الضاد	ض
الباء	ب	الطاء	ط
التاء	ت	الظاء	ظ
الثاء	ث	العين	ع
الجيم	ج	الغين	غ
الحاء	ح	الفاء	ف
الخاء	خ	القاف	ق
الدال	د	الكاف	ك
الذال	ذ	اللام	ل
الراء	ر	الميم	م
الزاي	ز	النون	ن
السين	س	الهاء	هـ
الشين	ش	الواو	و،ـو
الصاد	ص	الياء	ي،ـي

التوفيق بين اسم الحرف ومسماه يقوم على قاعدة (مسجيات الحروف العربية في صدور أسمائها) وعلى هذا الأساس يكون مسمى الألف الهمزة ..

(ج 2)

الحرف	قيمه	الحرف	قيمه
أ	1	س	60
ب	2	ع	70
ج	3	ف	80
د	4	ص	90
هـ	5	ق	100
و	6	ر	200

الحرف	قيمه	الحرف	قيمه
ز	7	ش	300
ح	8	ت	400
ط	9	ث	500
ى	10	خ	600
ك	20	ذ	700
ل	30	ض	800
م	40	ظ	900
ن	50	غ	1000

قد ترتب حروف الأبجدية على نحو آخر : (ايقغ) 111 (بكر) 222 (جلش) 333 ، (دمت) 444 ، (هنت) 555 ، (وسخ) 666 ، (زعد) 777 ، (حفص) 888 ، (طصظ) 999 .

(ج 3)

المصادر والمراجع

- (1) تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي .
- (2) تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية لحفني ناصف ، الطبعة الثالثة 1973 م .
- (3) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .
- (4) معجم علم اللغة النظري محمد علي الخولي ، طبعة مكتبة لبنان 1983 م .
- (5) معجم علم اللغة الحديثة لمحمد حسن باكللا وآخرين ، طبعة مكتبة لبنان 1983 م .
- (6) الموسوعة العربية الميسرة ، الطبعة الثانية ، 1972 م .
- (7) Hartmann, R. R. K. and Stork, F. C. Dictionary of language and Linguistics , Applied Science publishers , 1976.